



تطبيق نموذج التعلم الاكتشافي في تعلم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لطلاب الصف السابع في مدرسة زيا سلسبيل الثانوية الأهلية باندارسيتا ديلي سрдانج

Annisa Khairida Pasaribu¹; Kamalia¹
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara
Email: annisakhairidapasaribu@gmail.com

Abstract

This study aims to describe the implementation of the Discovery Learning model in Arabic language learning to improve the reading skill (maharah qiro'ah) of seventh-grade students at MTs Zia Salsabila Bandar Setia, Deli Serdang. This research employed a descriptive qualitative approach with Arabic language teachers and seventh-grade students as the subjects. Data were collected through observation, interviews, and documentation. The results indicate that the application of Discovery Learning encouraged students to be more active in reading texts, finding word meanings, engaging in discussions, and drawing conclusions. Teachers acted as facilitators, guiding students to construct their own understanding. Despite challenges such as limited vocabulary and restricted learning time, the model proved to enhance student participation, independence, and comprehension of texts. Therefore, Discovery Learning is effective in Arabic language learning, particularly in improving students' reading skill.

Keyword : Discovery Learning ; Arabic Language ; Reading Skill

المقدمة

تعد اللغة العربية لغة غنية بالقواعد والتراكيب والمفردات. وهي من أقدم لغات العالم، وتمتاز بخصائص لا توجد في غيرها من اللغات. وتُعتبر اللغة العربية من أهم المواد الدراسية في المدارس الإسلامية (المدارس المتوسطة) لما لها من صلة وثيقة بمصادر التشريع الإسلامي مثل القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (Marni, 2020). واللغة العربية هي لغة القرآن التي استُخدمت لغةً للتواصل ونقل المعلومات بين المسلمين، حيث جعلت لغةً أساسية في التخاطب ولا سيما عند المسلمين (Kamalia, 2024). وفي إندونيسيا تُدرّس اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية، بما في ذلك المرحلة المتوسطة الإسلامية (MTs). ومن بين المهارات الأساسية التي تُعدّ مهمة في تعلم اللغة العربية هي مهارة القراءة، إذ تُعتبر هذه المهارة أساساً لتمكين التلاميذ من فهم النصوص العربية فهماً صحيحاً وكاملاً.

تعد اللغة العربية إحدى المواد الدراسية الأساسية في المناهج التعليمية الإسلامية في إندونيسيا، ولا سيما في المرحلة المتوسطة الإسلامية. ويُعتبر إتقان مهارة القراءة (مهارة القراءة) جانباً أساسياً في تعلم اللغة العربية، لأنها تمثل الأساس لفهم النصوص الدينية والأكاديمية. غير أنّ الواقع الميداني يُظهر أنّ مستوى مهارة القراءة لدى الطلاب ما زال منخفضاً، حيث يواجه كثير منهم صعوبة في فهم معاني النصوص وبنية الجمل والمفردات العربية، مما يؤثر سلباً في دافعتهم للتعلم ونتائج تحصيلهم الدراسي. يعد نموذج التعلم الاكتشافي أحد أساليب التعلم النشط، إذ يتضمن عدداً من العمليات العقلية التي يقوم بها المتعلم. ولا يقتصر الأمر على جعل المتعلم أكثر نشاطاً فحسب، بل إن هذا النموذج يُسهم بشكل غير مباشر في تنمية روح الإبداع والتفكير النقدي لدى المتعلم. كما أنّ هذا النموذج يُمكن الطلاب من الاعتماد على أنفسهم في التوصل إلى الاستنتاجات أو استكشاف مادة الدرس (Sholehuddin & Wijaya, 2019) ويمكن لهذا النموذج أن يُحفّز الطلاب على التفكير النقدي والمستقل في فهم النصوص المقروءة. وبذلك فإن تطبيق نموذج التعلم الاكتشافي في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تنمية مهارة القراءة، يُعدّ ذا أهمية وفعالية كبيرة (Khasinah, 2021).

تعد مهارة القراءة هي إحدى المهارات التي يجب أن يحققها المتعلم في دراسة اللغة العربية، لأن المتعلم الذي لا يستطيع القراءة سيجد صعوبة في متابعة الدروس، ولا يُستثنى من ذلك مادة اللغة العربية. فمهارة القراءة ليست مجرد النظر إلى النصوص العربية ومشاهدتها فحسب، بل تتعلق بكيفية قدرة القارئ على فهم ما يقرأه، بحيث يصبح النص المقروء ذا معنى، لا مجرد رموز صوتية فقط (Sholehuddin & Wijaya, 2019) ومع ذلك، فإن تعليم مهارة القراءة في الممارسة العملية ما زال يواجه تحديات مختلفة؛ حيث يعاني كثير من الطلاب من صعوبة في فهم معاني المقروء، والتعرف على تراكيب الجمل، وربط النص بالسياق.

إحدى أسباب ضعف القدرة على القراءة هي اعتماد أسلوب تعليمي تقليدي، حيث يكون المعلم محور العملية التعليمية بينما يميل الطلاب إلى السلبية. هذا النمط من

التعليم لا يستطيع تحفيز ملكة التفكير والاستقلالية وروح الفضول لدى الطلاب في فهم المادة. وللتغلب على ذلك، هناك حاجة إلى اتباع أسلوب تعليمي مبتكر يتمحور حول الطالب. ومن النماذج التعليمية المناسبة والتي تُعدّ فعّالة في تنمية مهارة القراءة هو نموذج التعلم الاكتشافي.

مدرسة زيا سلسبيل الثانوية الأهلية هي مؤسسة تعليمية إسلامية تحت إشراف مؤسسة التربية زيا سلسبيل، وتهدف إلى الإسهام في تنوير حياة الأمة من خلال تنفيذ البرامج التعليمية ذات الأساس الإسلامي. وتعتمد المدرسة في برامجها على المنهاج الصادر عن وزارة الشؤون الدينية، كما تمزج بينه وبين عدد من البرامج الداعمة والمعززة، لتنشئة طلاب أذكياء، مستقلين، مهرة، أمناء وذوي أخلاق كريمة.

بناء على نتائج الملاحظة الميدانية التي أجراها الباحثة في مدرسة زيا سلسبيل الثانوية الأهلية باندان سيتيا، حيث بلغ عدد طلاب الصف السابع ٦٠ طالبًا، منهم ٣٥ طالبًا من خريجي المدارس الابتدائية الإسلامية و٢٥ طالبًا من خريجي المدارس الابتدائية الحكومية. وقد اكتشفت الباحثة بعض المشكلات التي يواجهها المتعلمون في تعلم اللغة العربية، ومنها في مادة مهارة القراءة (المهارة في النطق والقراءة)، حيث لا يزال الطلاب يجدون صعوبة في قراءة الكتابة العربية، بالإضافة إلى ضعفهم في امتلاك المفردات العربية. لذلك قام المعلم بتطبيق نموذج التعلم الاكتشافي ليكون الطلاب أكثر نشاطًا في التعلم ويتمكنوا من تنمية مهارة القراءة لديهم.

الاختلاف بين هذا البحث والدراسات السابقة هو أن هذا البحث يركز على كيفية تطبيق نموذج التعلم الاكتشافي في تعلم اللغة العربية بهدف تنمية مهارة القراءة (مهارة القراءة - مَهَارَةُ الْقِرَاءَةِ). بينما ركزت الدراسات السابقة على تعليم اللغة العربية من خلال أسلوب المحاضرة والتمارين المنظمة التي تهتم أكثر بإتقان القواعد وحفظ المفردات. وفي هذا البحث تسعى الباحثة إلى تحليل كيفية تأثير عملية التعلم المتمحورة حول الطالب من خلال نموذج التعلم بالاكتشاف في تنمية قدرة طلاب الصف السابع بمدرسة زيا سلسبيل الثانوية الأهلية باندان سيتيا ديلي سردانج على فهم النصوص العربية المقروءة.

ومن خلال فهم كيفية بناء الطلاب لمعارفهم بأنفسهم عبر مراحل الاكتشاف، يُتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم إسهامات لتطوير طرق تعليم اللغة العربية بشكل أكثر فاعلية ونشاطاً، وبما يتناسب مع خصائص طلاب المرحلة المتوسطة.

يهدف هذا البحث إلى دراسة تطبيق نموذج التعلم الاكتشافي في تعلم اللغة العربية من أجل تنمية مهارة القراءة لدى طلاب الصف السابع في مدرسة زيا سلسبيل الثانوية الأهلية. ومن هذا المنطلق، اهتمت الباحثة بإجراء دراسة لاحقة تركز على تطبيق نموذج التعلم الاكتشافي في تعلم اللغة العربية بهدف تنمية مهارة القراءة، وذلك لمعرفة مدى قدرة هذا النموذج على تنمية مهارة التحدث لدى الطلاب بشكل أكثر تخصصاً. ويُتوقع أن يقدم هذا البحث إسهاماً جديداً في تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية المبتكرة والفعالة، وأن يعزز النتائج السابقة المتعلقة بميزات نموذج التعلم الاكتشافي في إحداث تعلم نشط وهادف ومستدام.

استخدم هذا البحث المنهج الكيفي الوصفي بهدف وصف عملية تطبيق نموذج التعلم الاكتشافي في تعليم اللغة العربية وصفاً دقيقاً، ولا سيما في تنمية مهارة القراءة لطلاب الصف السابع في مدرسة زيا سلسبيل الثانوية الأهلية بانداس ستيا دلي سردانج. وقد اختير هذا المنهج لأنه الأنسب لعرض الظواهر الميدانية كما هي بصورة طبيعية ومعمقة، دون أي تدخل أو تلاعب في المتغيرات. وقد أُجري هذا البحث في مدرسة زيا سلسبيل الثانوية الأهلية بشار الثاني عشر، شارع بنديكن، زقاق سايانغ، قرية بانداس ستيا، قضاء برچوت سي توان، محافظة دلي سردانج. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الكيفي الوصفي.

الإطار النظري

نموذج التعلم الاكتشافي

نموذج التعلم الاكتشافي، وفقاً لـ "برونر" في مجلة (Winarti, 2020)، هو أسلوب لعرض الأفكار من خلال عملية الاكتشاف التي يقوم بها المتعلمون أنفسهم. حيث يحصل

الطلاب على المعرفة عبر مراحل الملاحظة، والقياس، والفهم، والشرح، ثم استنتاج المادة العلمية المكتسبة أثناء التعلم. في هذا النموذج يُنظَّم التعليم بطريقة تجعل الطلاب أكثر نشاطاً وتدريباً على اكتساب المعرفة التي لم يكونوا يعرفونها من قبل. وبعبارة أخرى، فإن دور المعلم يقتصر على التوجيه والإرشاد، بينما يُترك للطلاب المجال لاكتشاف المعرفة بأنفسهم.

نموذج التعلم الاكتشافي هو نموذج تعليمي يركّز على تنمية قدرة المتعلمين في حل المشكلات، كما يؤكد على مهارة المتعلم في البحث عن أفكار جديدة أثناء عملية التعلم (Muhammad Fikri Sunarto, 2020). ويُعرّف نموذج التعلم الاكتشافي بأنه عملية تعليمية لا تُقدّم فيها المعرفة للطلاب في صورتها النهائية، بل يُتوقَّع من الطلاب أن ينظموا بأنفسهم المفاهيم التي ينبغي فهمها (Ainun Swandini Sofyan, 2023).

من خلال الشرح السابق يمكن الاستنتاج أن التعلم الاكتشافي هو نموذج تعليمي يجعل الطالب محوراً نشطاً في عملية التعلم. ففي هذا النموذج لا يتلقى الطالب المعلومات في صورتها الجاهزة، بل يُوجَّه لاكتشاف المفاهيم والمعارف بنفسه من خلال الملاحظة، والقياس، والفهم، والشرح، والاستنتاج. أما دور المعلم فليس تزويد الطالب بالمعلومة مباشرة، بل يكون مرشداً يوجهه ويساعده في عملية الاكتشاف تلك.

خصائص نموذج التعلم الاكتشافي

وفقاً لـ إدي برانوتو في (Nababan et al., 2023). فإن من خصائص نموذج التعلم الاكتشافي ما يلي: الأولى: الاستكشاف وحل المشكلات من أجل الإبداع والدمج وبناء فهم أو معرفة جديدة، الثاني: يتمحور حول المتعلم، الثالث: يهدف في هيكل أنشطته إلى ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة، الرابع: قادر على دفع المتعلم ليكون أكثر استقلالية ويملك مبادرة ذاتية للتعلم، الخامس: يمنح الطالب حرية في الاكتشاف دون الخروج عن موضوع المادة، السادس: يشجع اهتمام الطالب ورغبته في معرفة المزيد، السابع: يُقيّم المتعلم من خلال الأداء الذي يقوم به.

خطوات نموذج التعلم الاكتشافي

من الناحية العملية، هناك عدة خطوات يجب تنفيذها في التعلم الاكتشافي، وهي كما يلي (Harahap, 2024): الأولى : التحفيز (تقديم الحافز): في هذه المرحلة، يُواجه الطلاب بمشكلة تثير قلقهم ويتم تحفيزهم على التعمق فيها بشكل مستقل. يبدأ المعلم بالإجراءات التي تهدف إلى حل المشكلة، ويقدم أسئلة أو يوصي بقراءة كتب معينة، الثاني: عرض المشكلة (تحديد أو بيان الحالة) : في هذه المرحلة، يشرح الطلاب المشكلة، ويحللونها، ويستكشفونها. يتم ذلك بهدف تهيئة الطلاب وتدريبهم على التعرف على الحالات أو المسائل أو المشكلات، الثالث : جمع البيانات (تجميع المعلومات أو البيانات) : يمنح المعلم الطلاب الحرية لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والتفسيرات، الرابع : معالجة البيانات (معالجة أو تنفيذ البيانات): هي عملية معالجة المعلومات (البيانات) وهي الأنشطة التي قام بها الطلاب من خلال الأسئلة والأجوبة أو الملاحظة، الخامس : التحقق (الإثبات): حيث يقوم الطلاب بإجراء مراقبة دقيقة وتمعن للتأكد من دقة الفرضيات أو الافتراضات التي تم التوصل إليها، ثم يتم دمج نتائج المعلومات (الأدلة)، السادس : التعميم: وهي النشاط النهائي للطلاب في صياغة الرأي أو الاستنتاج، وتقنية أو طريقة لحل المشكلة.

مزايا وعيوب نموذج التعلم الاكتشافي

نموذج التعلم المختلفة بالطبع لها مزايا وعيوب تختلف أيضًا، ومن مزايا نموذج التعلم الاكتشافي ما يلي (Mukaramah et al., 2020) : الأولى : يساعد الطلاب على تحسين مهارات التفكير والعمليات المعرفية لديهم، الثاني : تصبح المعرفة المكتسبة أكثر معنى وقوة لأن الطلاب يفهمونها ويتذكرونها ويطبقونها بشكل أفضل، الثالث : يزيد من حماس الطلاب للتعلم بسبب وجود فضول ورغبة في النجاح من خلال الاكتشاف الذاتي، الرابع : يتيح للطلاب فرصة التعلم وفقًا لسرعتهم وأسلوب تعلمهم الخاص، الخامس : يشجع الطلاب على توجيه عملية تعلمهم بأنفسهم باستخدام المنطق والدافع الداخلي، السادس : يساعد الطلاب على بناء الثقة بالنفس والتعاون مع زملاء الصف، مما يعزز

مفهوم الذات، السابع: يركز على الدور النشط للطلاب، بينما يشارك المعلم أيضاً بفعالية في تقديم الأفكار. يمكن أن يكون المعلم ميسراً أو مشاركاً في النقاش، الثامن: يقلل من شكوك الطلاب لأن عملية التعلم تقودهم إلى فهم أكثر وضوحاً وموثوقية.

أما عيوب نموذج التعلم الاكتشافي فهي كما يلي: الأولى: يفترض أن جميع الطلاب مستعدون للتعلم بشكل مستقل، بينما قد يواجه الطلاب الذين لديهم صعوبات أكاديمية صعوبة في فهم المفاهيم المجردة أو ربط الأفكار شفهيًا أو كتابيًا، مما يؤدي إلى إحباط، الثاني: ب. أقل فعالية عند تطبيقه في الفصول الكبيرة، لأنه يتطلب وقتاً طويلاً لمرافقة الطلاب في إيجاد الحلول أو النظريات، الثالث: نقص استعداد المعلمين والطلاب الذين اعتادوا على الطرق التعليمية التقليدية قد يسبب فوضى في تنفيذ هذا النموذج، الرابع: على الرغم من فعاليته في تحسين الفهم، إلا أن هذا النموذج أقل مثالية في تطوير المهارات والمفاهيم بشكل شامل، وكذلك الجوانب العاطفية لدى الطلاب.

مهارة القراءة

مهارة القراءة هي واحدة من المهارات اللغوية الأربع المهمة، وهي قدرة الفرد على قراءة النصوص المكتوبة بهدف فهم محتواها ومعناها. لا تقتصر هذه المهارة على التعرف على الحروف والكلمات فحسب، بل تشمل أيضاً فهم تركيب الجمل، والسياق، والرسالة التي يرغب الكاتب في إيصالها (الدين، ٢٠١٠)

القراءة هي مادة فهم المقروء، وتُعرف أيضاً بـ "فهم المقروء" (فهم المقرؤ)، أي التعرف على محتوى ما هو مكتوب وفهمه من خلال النطق به أو استيعابه في القلب. والقراءة (القراءة) هي مهارة في التقاط المعنى من الرموز الصوتية المكتوبة والمنظمة وفق نظام معين (Sahkholid & Zulheddi, 2019).

من خلال التعاريف السابقة، يمكننا أن نستنتج أن القراءة هي مهارة أساسية بالغة الأهمية في إتقان اللغة. فهي ليست مجرد التعرف على الحروف والكلمات، بل تشمل أيضاً

فهم المحتوى وتركيب الجمل والمعاني الكامنة في النص. تلعب القراءة دورًا كبيرًا في إثراء المفردات، وتوسيع الآفاق، وتعزيز المهارات اللغوية الأخرى مثل الكتابة، والتحدث، والاستماع.

أهداف مهارة القراءة

وفقًا (Sholehuddin & Wijaya, 2019) فإن أهداف مهارة القراءة (مرحلة القراءة) تنقسم بشكل خاص إلى ثلاث مستويات: المستوى الأساسي (الابتدائية)، المستوى المتوسط (المتوسطة)، والمستوى المتقدم (المتقدمة)، ولكل مستوى أهداف مختلفة. هدف مهارة القراءة في المستوى الأساسي (الابتدائية) هو فهم رموز اللغة، وفهم الكلمات والجمل، واستخلاص الفكرة الرئيسة، وكذلك التعبير عن مضامين النصوص المقروءة (إعادة السرد). أما هدف مهارة القراءة في المستوى المتوسط (المتوسطة) فهو التعبير عن الفكرة الرئيسة والأفكار الداعمة، والتعبير عن مضامين النصوص القرائية المتنوعة (إعادة السرد). وأخيرًا، فإن هدف مهارة القراءة في المستوى المتقدم (المتقدمة) يشمل التعبير عن الفكرة الرئيسة والأفكار الداعمة، وتفسير مضامين النصوص المقروءة.

أنواع مهارة القراءة

وفقًا لـ (Sholehuddin & Wijaya, 2019) فإن القراءة من حيث طريقة أدائها تنقسم إلى قسمين، وهما: الأولى : القراءة الجهرية (قراءة جهرية) : القراءة الجهرية هي طريقة في القراءة تُركّز على نشاط أعضاء النطق، ابتداءً من الشفتين أو الحلق لإخراج الصوت. وأبرز ما يميز هذا النوع هو كلمة "جهرية" أي بصوت عالٍ، حيث يقرأ القارئ النص بطلاقة، ويُخرج الحروف من مخارجها الصحيحة، مع وضوح الحركات، مما يساعده على فهم ما يقرأه في الوقت نفسه، الثاني : القراءة الصامتة (قراءة صامتة) : القراءة الصامتة هي عكس القراءة الجهرية، وهي طريقة قراءة تتم في القلب دون إصدار صوت، حيث يُفسّر القارئ رموز الصوت المكتوبة دون استخدام أعضاء النطق.

أما من حيث الشكل، فإن مهارة القراءة تنقسم إلى نوعين الأولى :القراءة المكثفة (قراءة مكثفة) : الخاصية المميزة لهذا النوع من التعلم هي التركيز على تعزيز إتقان المفردات وفهم المتعلمين للقواعد اللغوية ذات الصلة باحتياجاتهم التعليمية. وخلال هذه العملية، يراقب المعلم سير التعلم لمتابعة مدى تطور قدرات المتعلمين، الثاني : القراءة الموسعة (القراءة الواسعة أو القراءة السريعة) : الميزة الأساسية لهذا النوع من التعلم هي أنه يهدف إلى تعزيز فهم المتعلمين للنصوص المقروءة. قبل بدء النشاط، يقدم المعلم إرشادات، ويختار النص الذي سيتم قراءته، ثم يدعو المتعلمين لمناقشة محتوى النص معًا.

النتائج البحث ومناقشتها

استناداً إلى نتائج الملاحظة والمقابلة مع المعلم، تمت متابعة عملية تطبيق نموذج التعلم الاكتشافي في تعلم اللغة العربية من خلال أنشطة الطلاب في فهم النصوص المقروءة بشكل مستقل. فقد لاحظ المعلم كيف شارك الطلاب بفاعلية في قراءة النصوص، والبحث عن معاني المفردات، والمناقشة، واستخلاص مضمون النصوص. وفي هذا السياق، كان دور المعلم ميسراً يوجه الطلاب لاكتشاف المعلومات بأنفسهم من المادة المقدمة. وقد تمت ملاحظة مؤشرات نجاح الطلاب في أنشطة التعلم الاكتشافي من خلال عدة جوانب، مثل نشاطهم في المناقشة، وقدرتهم على فهم مضمون النصوص، وكذلك قدرتهم على عرض نتائج ما توصلوا إليه شفهيًا وكتابيًا. كما اهتم المعلم أيضاً بمتابعة مدى قدرة الطلاب على استخلاص النتائج من النصوص وتوظيف المفردات الجديدة التي اكتسبوها.

ومع ذلك، يواجه المعلم في تنفيذه بعض العقبات، منها تفاوت قدرات الطلاب، وخاصة في إتقان المفردات في اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يوجد أيضاً طلاب سلبيون في المناقشة الجماعية، وكذلك ضيق وقت التعلم الذي يجعل عملية الاكتشاف لا تسير على النحو الأمثل.

لقياس مدى نجاح تطبيق نموذج التعلم الاكتشافي، يقوم المعلم بتقييم زيادة مشاركة الطلاب، ونتائج اختبارات القراءة، وكذلك الواجبات المتعلقة بتحليل النصوص. وتشمل الأدوات المستخدمة أوراق الملاحظة، واختبار فهم المقروء، والتقويم الشفوي. كما أشار المعلم إلى أنه بعد تطبيق هذا النموذج حدثت تغييرات إيجابية في نتائج تعلم الطلاب، حيث أصبحوا أكثر نشاطاً وثقة بالنفس، وتحسّن فهمهم لمحتوى النصوص.

قبل التطبيق، يشرح المعلم أولاً للطلاب مفهوم التعلم الاكتشافي. ويُعطى الطلاب فهماً بأنهم سيتعلمون من خلال عملية البحث عن المعلومات بأنفسهم، لا بمجرد تلقي الشرح من المعلم. وقد قُدّم هذا الشرح بلغة سهلة الفهم حتى يكون الطلاب مستعدين لمتابعة سير التعلم. كما يوضح المعلم المراحل التي سيمر بها الطلاب في التعلم، ابتداءً من تقديم المادة، واستكشاف النص، والمناقشة الجماعية، ومعالجة المعلومات، وصولاً إلى استخلاص النتائج. وتساعد هذه المراحل الطلاب على فهم هيكل الأنشطة والهدف من كل خطوة تعليمية.

استناداً إلى نتائج الملاحظة والمقابلة مع الطلاب، أوضحوا أن المعلم قدّم الدرس بنموذج التعلم الاكتشافي بشكل واضح ومتدرج. حيث شرح المعلم أهداف التعلم، وآلية العمل الجماعي، وكيفية اكتشاف معنى النصوص بأنفسهم قبل مناقشتها معاً. وقد رافق الشرح أمثلة توضيحية ساعدت الطلاب على فهم سير الأنشطة بشكل جيد. وأكد الطلاب أنهم أدركوا الفرق بين نموذج التعلم الاكتشافي وطرق التدريس التقليدية؛ فإذا كانوا في الطريقة المعتادة يكتفون بالاستماع إلى شرح المعلم، فإنهم في التعلم الاكتشافي أصبحوا أكثر نشاطاً في القراءة، والبحث عن معاني الكلمات، والمناقشة مع زملائهم. وقد شعروا بأنهم أكثر مشاركة ومسؤولية تجاه عملية تعلمهم.

أثناء تعلم قراءة النصوص العربية باستخدام نموذج التعلم الاكتشافي، شعر معظم الطلاب بالسرور والتحمي. فقد أحبوا عملية البحث عن معاني الكلمات بأنفسهم، وشعروا بالفخر عندما استطاعوا فهم محتوى النص دون أن يقدم لهم المعلم الإجابة

مباشرة. وعلى الرغم من أن الأمر بدا صعباً في البداية، إلا أنهم مع مرور الوقت اعتادوا عليه وأصبحوا أكثر ثقة بالنفس. كما أقرّ الطلاب بأن هذا النموذج ساعدهم على فهم النصوص العربية بسهولة أكبر. فعملية القراءة المصحوبة الاستكشافي والمناقشة جعلتهم أكثر حفظاً للمفردات وفهماً شاملاً لمحتوى النص العربي. وقد شعروا أن التعلم أصبح أكثر حيوية وبعيداً عن الملل. ومع ذلك، واجه الطلاب بعض العقبات أثناء عملية التعلم، من بينها صعوبة فهم المفردات الجديدة، وقلة الثقة بالنفس في طرح الأسئلة أو إبداء الرأي، وأحياناً ضيق الوقت المخصص للمناقشة.

الخلاصة

أن تطبيق نموذج التعلم الاكتشافي في تعلم اللغة العربية للصف السابع في مدرسة زيا سلسبيل الثانوية الأهلية بانداز سيتيا قد أسهم في تنمية مهارة القراءة لطلاب. فقد أصبح الطلاب أكثر نشاطاً وثقة بالنفس، كما ازدادت قدرتهم على فهم النصوص المقروءة بشكل أفضل. وكان للمعلم دور مهم كمرشد وميسّر في توجيه عملية الاكتشافي لدى الطلاب. وعلى الرغم من وجود بعض العقبات مثل محدودية المفردات وضيق الوقت، إلا أن هذا النموذج ظل فعالاً في إيجاد تعليم نشط وهادف، ويتناسب مع احتياجات طلاب المرحلة المتوسطة.

المراجع

Ahdar Djamaluddin, W. (1999). BELAJAR DAN PEMBELAJARAN 4 Pilar Peningkatan Kompetensi Pedagogis. In *New Scientist* (Vol. 162, Issue 2188).

Ainun Swandini Sofyan. (2023). Penerapan Model Pembelajaran Discovery Learning Dalam Peningkatan Kemampuan Berbahasa Arab (Maharah Kalam) Siswa Kelas VII Di MTs Darul Huffadh. *AT-TAWASSUTH: Jurnal Ekonomi Islam*, VIII(I), 1-19.

Harahap, P. A. L. (2024). Penerapan Model Pembelajaran Discovery Learning Untuk Meningkatkan Kemampuan Pemahaman Konsep Siswa Pada Muatan Pelajaran IPA Kelas V UPTD SD Negeri 04 Asam Jawa Kecamatan

Torgamba. *Ayan*, 15(1), 37–48.

Inadjo, I. M., Moku, B. J., & Kandowangko, N. (2023). Adaptasi Sosial SDN 1 Pineleng Menghadapi Dampak Covid-19 Di Desa Pineleng 1 Kecamatan Pineleng Kabupaten Minahasa. *Journal Ilmiah Society*, 3(1), 1–7. <https://journal.unpas.ac.id/index.php/pendas/article/view/8077>

Kamalia. (2024). *The Strategy of Mastering Mufrodat on the Ability to Give Arabic Speeches to Students of the Darul Falah Asahan Islamic Boarding School*. 7(2), 200–217.

Khasinah, S. (2021). Discovery Learning: Definisi, Sintaksis, Keunggulan dan Kelemahan. *Jurnal MUDARRISUNA: Media Kajian Pendidikan Agama Islam*, 11(3), 402. <https://doi.org/10.22373/jm.v11i3.5821>

Marni. (2020). Pengaruh Metode Qira'ah Terhadap Pemahaman Peserta Didik Tentang Ism Nakirah Dan Ma'rifah. *Jurnal Al Waraqah*, 1(2), 40–48.

Melinia, C. N., & Nubaha, M. (2021). *METODE PEMBELAJARAN BAHASA ARAB kanzum books © 2021 Diterbitkan oleh : Kanzum Books Jl . Kusuma 28 Berbek Waru Sidoarjo Hak cipta dilindungi Undang-undang Sanksi Pelanggaran Pasal 22 Tentang Hak Cipta : Dilarang keras menerjemahkan , memfotokopi , atau me.*

Mohammad Makinuddin. (2023). Membangun Mutu Pembelajaran Bahasa Arab. *AT-TAWASSUTH: Jurnal Ekonomi Islam*, VIII(I), 1–19.

Muhammad Fikri Sunarto, N. A. (2020). Penggunaan Model Discovery Learning Guna Menciptakan Kemandirian Dan Kreativitas Peserta Didik. *Journal GEEJ*, 7(2), 94–100.

Mukaramah, M., Kustina, R., & Rismawati, R. (2020). Menganalisis Kelebihan dan Kekurangan Model Discovery Learning Berbasis Audiovisual dalam Pelajaran Bahasa Indonesia. *Jurnal Ilmiah Mahasiswa Pendidikan*, 1(1), 1–9.

Nababan, D., Bakara, A., & Sihite, C. E. H. (2023). Penerapan Strategi Pembelajaran Discovery Learning Dalam Meningkatkan Keaktifan Belajar

Tathbiq namudzaju at-ta'allum al-iktisyāfi fī ta'allum al-lughah al-'Arabiyyah li tarqiyati mahārati al-qirā'ah li ṭullāb aṣ-ṣaff as-sābi' fī madrasah Zia Salsabīla ats-tsānawīyyah al-ahliyyah Bandar Setia Deli Serdang

Peserta Didik. *Jurnal Pendidikan Sosial Dan Humaniora*, 2(2), 769.

Sahkholid, N., & Zulheddi. (2019). Strategi Pemelajaran Aktif untuk Keterampilan Membaca dan Menulis Bahasa Arab. *Seminar Internasional Dinamika Pendidikan Islam*, 701–715.

Sholehuddin, A., & Wijaya, M. (2019). Implementasi Metode Amtsilati Dalam Meningkatkan Kemampuan Maharah Qiro'ah. *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, 3(1), 47. <https://doi.org/10.29240/jba.v3i1.708>

Sugiyono. (2013). *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D*.

Winarti, S. (2020). Pelaksanaan Model Discovery Learning Jerome Bruner pada Pembelajaran PAI di SMPN 3 Depok Sleman Yogyakarta. *QALAMUNA: Jurnal Pendidikan, Sosial, Dan Agama*, 12(2), 153–162. <https://doi.org/10.37680/qalamuna.v12i2.503>

الدين, د. ز. (٢٠١٠). مهارة القراءة وظيفتها في تعليم اللغة العربية. In *Miqot: المجلات الإسلامية*: Vol. XXXIV (Issue 1, pp. 141–142).